الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام برنامج للأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض العدوانية لدى الطفل المصري في ضوء المتغيرات المجتمعية المؤدية للعنف

أ.م.د/ حنان محمد جمال الدين الشهاوي

أستاذ (علم النفس) المساعد بقسم علوم التربية الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام برنامج للأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض العدوانية لدى الطفل المصري في ضوء المتغيرات المجتمعية المؤدية للعنف

أ.م.د/ حنان محمد جمال الدين الشهاوي
أستاذ (علم النفس) المساعد بقسم علوم التربية الفنية
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

خلفية البحث

يعتبر سلوك العنف ظاهرة قديمة قدم البشرية، ولكن يلاحظ أنه مع تزايد الصراعات الفكرية والثقافية والاجتماعية تزايدت حدة هذا السلوك وأصبح العالم اليوم يتسم بالسلوك العدواني وهو سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر، فقد انتشر العنف في كثير من بلدان العالم الحديث رغم التطور الحضاري، وقد تعرضت المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري إلى ظروف استثنائية ناتجة عن الثورات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة طوال السنوات الأخيرة الماضية، وقد تركت هذه الأزمات آثار نفسية سلبية ومتباينة الشدة والعمق بين الأفراد المصريين.

كما أن القسوة والفظاظة الكامنة في العنف قد تتحول من صفة الاكتساب إلى صفة الوراثة، إضافة إلى ان القهر الاجتماعي هو أحد أهم مكونات العنف ليس للفرد فقط بل في المجتمع أيضاً، ولا يتوقف القهر الاجتماعي عند السخرية والاستهزاء بل قد يتعدى ذلك ليأخذ أشكالا أخرى مثل عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق (رشاد علي عبد العزيز وآخرون، ٢٠٠٩، ٨)

ولأن السلوك الإنساني هو بمثابة استجابة للمتغيرات والمثيرات التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه، فقد لاحظ الباحثون أن تكرار مشاهد العنف والدماء أمام الأطفال سواء في الواقع المرئي أو الإذاعة المرئية (التليفزيون) يخلق أطفالا عدائيين يتحولون فيما بعد إلى (ناضجين عدائيين) يميلون إلى السلوك العنيف بمختلف أشكاله.

ويؤكد علماء النفس أن مشاهد العنف المتكررة أمام الأطفال تؤدي إلى:

١- خلق أطفالاً متحجري القلوب أقل تعاطفاً مع آلام وأوجاع الآخرين.

٢- الشعور بالخوف والهلع من العالم المحيط.

٣- توليد أطفالا عدائيين بامتياز.

كما يؤكد علماء النفس أن التأثير السلبي للتليفزيون على سبيل المثال يساهم في إرسال رسائل مضللة إلى عقول الأطفال عبر مختلف صور العنف من بين تلك الرسائل:

تبرير أعمال العنف:

- بما أن العنف التليفزيوني يرتكبه (البطل) أو(الرجل الصالح) فهو دائما مبرر ومسموح به، وقد يذهب البعض أبعد من ذلك بحيث يعتبر العنف عملاً بطوليا يستحق التقدير:
- إيهام المشاهد بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية.
- تصوير العنف بصور مضحكة ومقبولة، حتى أننا نسمع قهقهة الأطفال حين تبدأ عمليات الضرب المبرح والصراخ والمكائد بين الشخصيات التي يحبونها.
- إفلات المجرم من العقاب وفي دراسة قامت بها شركة "ميديا سكوب" الأمريكية خلال التسعينيات تبين أن ٧٣٪ من مشاهد العنف التليفزيوني تتجاهل تماماً عقاب المجرم.*

وتشير عزة كريم[١] إلى أن الانفلات الأمني والعنف المستمر في السنوات الأخيرة بسبب الحرب السياسية هي تحديات ضحيتها جيل من أطفالنا المصريين، أما ثريا عبد الجواد[٢] فهي ترى أن الأحداث منذ ثورة ٢٥ يناير حتى الآن بالإضافة إلى وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة قد فتحت عقول ومدارك الأطفال وطالبت الحكومة بالعمل على تحديد ضوابط ومعايير نحفظ بها حقوق جميع أطياف المجتمع المصري ومن أهمها الأطفال، وتتفق سميرة أمين[٣] مع ثريا عبد الجواد في ضرورة أن يكون الأطفال ناضجين ومتفتحين مدركون ما حولهم جيداً، وأن المشاهد السياسية العنيفة لن تؤثر فيهم بالسلب بل بالإيجاب، لأنهم سوف يميزون ماحولهم بل ويفسرونه ويتفاعلون معه أما أحمد عبد الله[٤] فيشدد على تأثير التقلبات السياسية والاحتقان المجتمعي في مصر على نفسية الطفل في الآونة الأخيرة فينشأ لديه نوع من تبلد الإحساس والشعور والتعود على مشاهد العنف وهو في ذلك يتفق مع عزة كريم.

وترى الباحثة أن الخلاف يبدو واضحا وجليا حتى في الآراء والتفسيرات التربوية بين الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والاجتماع.

ويظل الأطفال هم الضحية مما يؤثر عليهم تأثيرا سلبيا، فمرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية في تشكيل السلوك وكلما نشأ الطفل في بيئة طبيعية تعمل على تنشئته نفسيا واجتماعيا بما يتناسب بشكل سليم مع الأهداف التربوية للمجتمع، أدى ذلك إلى خلق أفراد صالحين يرفعون من شأن مجتمعهم.

---

(١) عزة كريم أستاذ علم الاجتماع، ورئيس المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية السابق.
(٢) ثريا عبد الجواد، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.
(٣) سميرة أمين خبيرة علم النفس والاجتماع، جامعة القاهرة.
(٤) أحمد عبد الله أستاذ الطب النفسي بجامعة الزقازيق.

* http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/8354#.ukxndIzIF
*http://www.alukah.net/social/0/64953/

مشكلة البحث

أصبحت مشاهد العنف الحاوية على القتل والتخريب والتدمير من المشاهد المألوفة في الآونة الأخيرة، وهذه المشاهد لها أكبر الأثر في سلوك الطفل وقد لاحظت الباحثة شيوع وازدياد الممارسات والسلوكيات العدوانية العنيفة لدى أطفالنا الأمر الذي يستدعي أن يدق ناقوس الخطر أمام هذه الظاهرة التي اجتاحت المجتمع المصري وتنذر بتشويه العقول والأخلاقيات والسلوكيات لدى الأطفال وخاصة في مرحلة الطفولة التي يتشكل فيها التكوين النفسي للفرد.

ويكمن جوهر هذا البحث في إمكانية تصميم برنامج إرشادي نفسي جماعي باستخدام الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي وتتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤل التالي:

- ما مدى فاعلية الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام برنامج للأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض حدة العدوانية والعنف لدى الطفل المصري.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- استقصاء مدى فاعلية الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض حدة السلوك العدواني لدى الطفل المصري.

٢- التعرف على أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال من خلال تطبيق المقياس.

٣- التدخل لمساعدة الأطفال العدوانيين على اكتساب مهارات السلوك التوافقي.

٤- تزويد الأطفال ببعض أساليب التنفيس الانفعالي الذي يعينهم على التخفيف من حدة السلوك العدائي العنيف.

٥- الاستفادة من أسلوب الإرشاد النفسي الجماعي في التخطيط التربوي العلاجي باستخدام الأنشطة ووسائط التعبير الفني.

٦- خفض حدة السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة لدى الأطفال ذوي السلوك العدواني المرتفع.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في:

١- توجيه عناية الباحثين إلى أهمية دراسة ظاهرة العنف المتزايد في المجتمع المصري المعاصر وأثره على سلوك أطفالنا.

٢- تحفيز المؤسسات الحكومية والأهلية على ضرورة وضع وتطبيق البرامج الارشادية للتصدي لهذه المشكلة التي سوف يتحمل المجتمع تبعاتها في المستقبل.

٣- تقديم نموذج لبرامج إرشادي نفسي جماعي بالأنشطة الفنية يمكن تطبيقه في المدارس المصرية.

٤- تحسين العملية التربوية من الناحية التطبيقية وتتمثل في تصميم برنامج ارشادي يهدف إلى خفض مستوى السلوك العدواني لدى الطفل المصري مما يساعده على التفاعل الإيجابي وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والتوصل إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية.

٥- تفتح المجال أمام دراسات لاحقة لاستخدام استراتيجيات وأساليب جديدة لمساعدة الأطفال على تعديل سلوكهم.

٦- أهمية موضوعها الذي يأتي مواكبا للأحداث الجارية في المجتمع المصري والتغيرات التي تصاحبه في نطاق علم الباحثة.

٧- استخدام أسلوب الإرشاد النفسي التربوي في المدارس والمؤسسات التعليمية بالإضافة النوادي.

٨- الإسهام في تبصير أولياء الأمور على الآليات المناسبة لتقديم الخدمات التربوية والنفسية لأطفالهم.

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً: الإرشاد النفسي: (Psychological counseling)

يعد الإرشاد النفسي فرع من فروع علم النفس التطبيقي والأصل اللغوي للمصطلح باللغة الإنجليزية **Counseling** وتعني الإرشاد وتفيد معنى الهداية وإسداء المشورة لمن يريدها.

ويرى حامد زهران Zahran أن التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وتحدد الحلول لها في ضوء معرفته ورغباته وتعليمه وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق.(حامد زهران، ١٩٨٥، ١١)

ويؤكد فيصل عباس أن الإرشاد يستخدم في علاج المشكلات الانفعالية والسلوكية التي تحول دون تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وتهدف عملية الإرشاد إلى إعادة الفرد إلى حالة من الاتزان النفسي، ورفع مستوى السلوك الإيجابي (فيصل عباس ١٩٨٣: ١٦٦) .

ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس التربوي الذي يهتم بالتعلم واكتساب السلوك والعادات وإطفاءها، وأهمية التعزيز والتعميم وغير ذلك من قوانين التعلم، ويهتم أيضا بالدافعية والذكاء والقدرات لدى الفرد كما أن عملية الإرشاد هي في جوهرها عملية تعلم وتعليم (حامد زهران،١٩٨٥، ١٥).

وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس مفهوم الإرشاد النفسي بأنه مجموعة من الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد والإفادة منه في تحقيق التوافق بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار (نزيه عبد القادر ٢٠٠٨، ٩)

وتنقسم مجالات الإرشاد النفسي إلى:

- الإرشاد التربوي
- الإرشاد العلاجي
- الإرشاد المهني
- إرشاد الأطفال.
- الإرشاد الأسري.
- إرشاد الشباب.
- الإرشاد الزواجي.
- إرشاد الشواذ.

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

- تحقيق الذات Self-actualization
- تحقيق التوافق Adjustment
- تحقيق التوافق المهني.
- تحقيق التوافق الاجتماعي.
- تحقيق الصحة النفسية.
- تحسين العملية التربوية.

ويرى البعض أن أهداف الإرشاد النفسي ترتبط بشكل خاص بكل عميل حسب حالته وتوقعاته ومن المهم أن تكون أهداف الإرشاد ذات ثلاث مستويات هي:

- مستوى وجداني Affective level وتتناول الوجدانيات والانفعالات والقيم والاتجاهات.
- مستوى معرفي Cognitive ويتناول التفكير والمدركات والتصورات والخبرات والمعتقدات والمعاني.
- مستوى عملي (أو سلوكي) Doing level حيث يتناول تعديل السلوك واكتساب مهارات سلوكية عملية (حامد زهران، ١٩٩٨، ٤٠)

ويعتمد الإرشاد النفسي على المحاور التالية:

١- المحور الأول (المسترشد counsel) وهو من تقدم له خدمات الإرشاد (في البحث الحالي هم الأطفال)

٢- المحور الثاني وهو الفرد المؤهل علمياً والمسئول عن تقديم خدمات الإرشاد النفسي.

٣- المحور الثالث (العملية الإرشادية Counseling Process)وهي المراحل المتتالية التي يقدم من خلالها خدمات الإرشاد النفسي (محمد أحمد سعفان، ٢٠١٠، ١٠-١١)

ويشير المتخصصون في مجال الإرشاد النفسي إلى تنوع الطرق الإرشادية القائم على التنوع في النماذج النظرية في التوجيه والإرشاد النفسي.

فهناك من الطرق الإرشادية ما يلي:

- الإرشاد الفردي.
- الإرشاد الديني.
- الإرشاد الجماعي.
- الإرشاد السلوكي.
- الإرشاد باللعب.
- الإرشاد خلال العملية التربوية.
- الإرشاد بالمراسلة.
- الإرشاد باستغلال لوقت الفراغ.
- ويعتمد البحث الحالي طريقة الإرشاد الجماعي لأنها تتناسب مع إمكانيات المؤسسات التعليمية خاصة في الوقت الحالي، وتعد من الأساليب الناجحة في علاج الكثير من المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية.

مفهوم الإرشاد الجماعي: وتتفق أدبيات الإرشاد النفسي على أن الإرشاد الجماعي هو الطريقة الارشادية التي يتم إجراءها لعد من المسترشدين بمتوسط (١٠) مسترشدين يتشابهون في مشكلاتهم، كما يعرف الإرشاد الجماعي "بأنه عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل دراسي (حامد زهران، ١٩٩٨، ٣٢١) ويركز الإرشاد الجماعي باعتباره خبرات تكيفية يكتسبها الفرد من خلال الجماعة الإرشادية على تعديل السلوك وتطوير مهارات العلاقات الشخصية أو الاتجاهات أو القيم (نزيه عبد القادر حمدي، صابر سعدي أبو طالب، ٢٠٠٨، ٣٦٠ - ٣٩٥) وتؤكد عزة حسين (١٩٨٩، ٩٩) على أهمية الإرشاد الجماعي في المجال التربوي على النحو التالي:

١- يساعد الفرد على معرفة حقيقة ذاته.

٢- ينمي ثقته في إدراك الآخرين له وللمجتمع من حوله.

٣- يساعد على فهم الآخرين بشكل أفضل، ويتعلم كيف يحسن الاستماع إليهم وما يعبرون عنه.

٤- يتعلم الفرد من خلال المشاركة في الإرشاد الجماعي أن يكون أكثر فاعلية ونشاط في المواقف الاجتماعية.

٥- يساعد في إعادة اختبار قيم الفرد الإيجابية وبناء قيم جديدة تزوده بمناخ صحي للتحكم في مشاعره وأفكاره ليتعلم أن يكون مسئولا عن سلوكه.

٦- تزود المناقشة الجماعية المرشد بالإطار المرجعي، وتمده بالتوجيه السليم وتعرف الباحثة الإرشاد في هذا البحث بأنه علاج لبعض المشكلات السلوكية التي تحول دون تحقيق التوازن النفسي للطفل.

ويمكن تحديد أهم أساليب الإرشاد الجماعي فيما يلي:

أ- أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية: ويقوم قائد المجموعة في هذا الأسلوب بإلقاء محاضرة محددة المحتوى واضحة الهدف مقيدة الزمن متسلسلة العرض، ويمكن أن يتبادل أفراد المجموعة الإرشادية الآراء والمناقشات والأدوار بهدف كسب المزيد من المعلومات والأفكار التي تساهم في تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك نحو الذات والآخرين.

ب-أسلوب التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما): ويعد من أشهر أساليب الإرشاد الجماعي لأنه أسلوبا تربويا وتعليميا يتم من خلاله التدريب بأساليب ترويحية، فالسيكودراما من الأساليب الإسقاطية التي تحقق لأعضاء المجموعة الإرشادية التنفيس الانفعالي والاستبصار وتعديل السلوك.

ج- أسلوب التمثيل الاجتماعي المسرحي (السيسودراما): وهو من أساليب الإرشاد الجماعي ويختلف عن السيكودراما، ففي السيكودراما يكون التركيز على الجانب الفردي في حين في السيسودراما يكون التركيز على الجانب الاجتماعي ويكون الجانب الفردي أقل وضوحاً.

د- أسلوب استخدام المثيرات والوسائل السمعية والبصرية: وهو من الأساليب الإرشادية الجماعية ذات الاثر الإيجابي إن عرض بعض النماذج السلوكية الحية أو عرض بعض الأفلام التعليمية ذات الصلة بمشكلات المسترشدين تؤدي إلى جذب اهتمامهم وإثارة مشاعرهم مما يؤدي إلى إحداث التغيير في سلوك المجموعة الإرشادية وإكسابهم أنماط سلوكية إيجابية، أو تعديل بعض الأنماط السلوكية السلبية لديهم وإحداث عملية الكف لها.

ه- أسلوب النادي الإرشادي: ويعتبر هذا الأسلوب على ممارسة الإرشاد في شكل أنشطة عملية سواء كانت فنية أو رياضية أو موسيقية أو ترفيهية، ويعتمد هذا الأسلوب على الإرشاد بالمشاركة والنشاط والتعاون بين الأعضاء مما يؤدي إلى التفاعل وينفرد أسلوب النادي الإرشادي بأن العضو يتصرف على سجيته، كما أن وجود إمكانية ممارسة

الأنشطة والألعاب تتيح فرصة التنفيس الانفعالي لتفريغ النزعات العدوانية ويتحسن التوافق الاجتماعي وتنمو الصداقات الاجتماعية. (العيسوي، ٢٠٠١)

ثانيا: الإرشاد السلوكي Behavioral counseling

إن السلوك هو كل ما يصدر عن الكائن الحي نتيجة تفاعله واتصاله بالبيئة الخارجية، وهذا التعريف يشمل سلوك الانسان والحيوان على حد سواء، اما السلوك البشري فهو ينتج عن الإنسان نتيجة اتصاله بمجال اجتماعي معين وهو يتضمن كل ما يصدر عن الفرد من عمل أو تفكير أو سلوك لغوي أو إدراك أو انفعالات ومشاعر (أحمد زكي صالح، ١٩٧٢)

ويعرف كل من Alan, E و Kazdin الإرشاد السلوكي والسلوكي بأنه إحدى التدخلات العلاجية وتهدف إلى تحديد وتقييم وتتبع السلوك، ويركز هذا المدخل على تطوير السلوك غير التكيفى ويتم من خلاله تعديل وحل كثير من المشكلات مثل المخاوف (الفوبيا)، القلق، الاكتئاب، العدوانية) وغيرها من الاضطرابات السلوكية، كما يستخدم الإرشاد السلوكي في تعديل سلوك كل فئات المجتمع، وبصفة خاصة الأطفال، ويمكن أن يطبق هذا الأسلوب في المنزل أو المدرسة، أو المؤسسات الإيوائية أيضا.

ويعرف حامد زهران (١٩٩٨، ٢٢) الارشاد السلوكي كأسلوب علاجي يستخدم نظرية التعلم عن طريق إعادة تعلم سلوكيات جديدة، وذلك كمحاولة لحل المشكلات السلوكية بضبط وتعديل السلوك المرضي للفرد عن طريق تشخيص سلوكه الراهن وتقديم المعونة له في صورة إرشاد باستخدام الثواب والعقاب، ويهدف لتعديل سلوكه ليسير في الاتجاه الصحيح على أسس ومبادئ وقوانين التعلم بصفة عامة، والنظريات الإرشادية بصفة خاصة.

أما محروس الشناوي (١٩٩٨: ٣) فيعرف الإرشاد السلوكي بأنه أحد الأساليب التي تقوم على أساس استخدام قواعد التعلم، ويشتمل على مجموعة من الطرق العلاجية التي تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الفرد، ويطلق على الإرشاد السلوكي تعديل السلوك وبصفة خاصة عندما يستخدم في المدارس ومعاهد التربية الخاصة ومراكز تأهيل المعوقين والمؤسسات الإبداعية.

وتعديل السلوك هو بناء لبيئة تعلم يمكن أن يتم فيها تعلم مهارات وسلوكيات جديدة إيجابية، والحد أو التقليل من الاستجابات السلبية غير المرغوبة ويصبح فيها المسترشد أو الطفل هو الأكثر دافعية لإحداث التغيير المطلوب.

وتعرف الباحثة الإرشاد السلوكي في هذا البحث بأنه نوع من الإرشاد النفسي يستخدم في مجال الإرشاد العلاجي، ويعتبر تطبيقا لمبادئ التعلم والنظرية السلوكية، ويتضمن مجموعة من الأساليب والممارسات والأنشطة الفنية والأنشطة الأخرى المصاحبة والمتكاملة

والتي صيغت بخطوات منظمة ومحددة، مسترشدة في الأساس على نظريات ومبادئ الإرشاد النفسي وبعض الدراسات والبرامج ذات العلاقة بموضوع البحث.

كما ترى الباحثة أن الهدف الأساسي من العلاج السلوكي هو تعديل الأنماط السلبية غير السوية واستبدالها بأخرى سوية إيجابية للطفل المصري وخاصة في مرحلة الطفولة، في ظل عصر يتميز بتضارب الكثير من المعلومات والتحديات والصراعات والمتغيرات المجتمعية.

البرنامج الإرشادي Counselling program

يعرف (حامد زهران، ١٩٩٨، ١١) البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمنهم المؤسسة يهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، وتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها.

وتؤكد عبلة حنفي (١٩٩٩، ١٠٨) أن البرامج الإرشادية تختلف عن برامج العلاج بالفن التي تعتمد في الغالب على التفسيرات الرمزية الإكلينيكية من خلال الإسقاطات اللاشعورية في الرسم، فهي لا تهتم بالتنفيس أو الاسقاط بقدر اهتمامها بوضع الاستراتيجيات والأهداف العامة التي تساعد على الانتقال من درجة متواضعة إلى درجة أكثر تقدما وتطورا.
التعريف الإجرائي للباحثة: هو برنامج مخطط يتضمن مجموعة من الأنشطة الفنية والخبرات التعليمية التي يمارسها الأطفال بهدف خفض السلوك العدواني لديهم من خلال جلسات إرشاد جماعي تعتمد على الأنشطة الفنية وبعض الاستراتيجيات المصاحبة لتحقيق أهداف البحث.

دور الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي في مجال الإرشاد النفسي:

تشير النظرية السلوكية إلى أن السلوك متعلم ويحافظ عليه من خلال النتائج التي تتبعه، وهذه النظرية مشتقة من مبادئ عالم النفس السلوكي الأمريكي (سكنر Skinner،

١٩٥٣) حول التحليل الوظيفي للسلوك بحيث يتطلب تحليل المثيرات السابقة للسلوك والنتائج التابعة له، ومن خلال هذه الطريقة في التقييم فإننا نستطيع أن نحقق فهماً دقيقا للسلوك ولتغيير السلوك غير المرغوب فيه فإننا بحاجة إلى:

١- تحديد المثيرات التي تسبق السلوك.

٢- تحديد المعززات التي تتبع السلوك. (إبراهيم عبد الله، ٢٠٠٤، ١٩٦)

ويرى محمود البسيوني، ١٩٨٤، ٩٣) أن دور الفن كوسيلة للعلاج يتضح في قدرته على تحرير النفس الداخلية من العوائق، وتحطيم الأقنعة، وتجنب الدفاع الذاتي، ومن خواصه تقليل التوترات، وإيجاد جو من الاسترخاء وإكساب الفرد قوة تعويضية لإشباع الذات، كما

يتجه بالفن إلى تأكيد الذات وتقبلها وإكسابها القدرة على التواصل مع الآخرين بنوع من الثبات، وحينئذ يظهر نوع من الأطفال المتكيفين.

وقد أثبت الفن مصداقيته في بناء تعديل السلوك المضطرب أما (هودر هيدلن Hodder headlin ١٩٩٦، ٩٤) فإنه يؤكد على أهمية التعبير الفني التشكيلي في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال، ويصعب معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالأنشطة الفنية كوسيلة يمكنه من خلالها أن يعبر عن مشاعره وأفكاره، صراحة من خلال أنشطة الفن التشكيلي، حيث يعجز عن صباغة معاناته لفظيا.

وترى عبلة حنفي أن الأنشطة الفنية من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه لأنها تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معنية كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الأفراد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها واستخدامها لأغراض تشخيصية وتنفيسية وعلاجية (عبلة حنفي، ١٩٩٩، ١٨)

ويؤكد (مصطفى عبد العزيز،٢٠٠٨،٥٤) أن علم التعبير الفني يمدنا بالحقائق عن السلوك الشاذ للشخص غير العادي لدراسة الاستجابات في الأداء الفني فيصبح الأداء الفني فيما بعد وسيلة لتشخيص أصحاب السلوك غير السوي. كما يؤكد أيضا على أن التعبير الفني للأطفال يفيد في الأسس الفنية بتقديم الخبرات الفنية للأطفال والتي بناء عليها سيتم تعديل سلوكهم في بالفن.

وفي ذات السياق تشير عايدة عبد الحميد (٢٠١٠، ٦١) إلى الأهمية النفسية لفنون الأطفال وخاصة الجوانب التشخيصية والعلاجية إذ أن تلك الأعمال تتيح الفرصة للكشف عن

الكثير من الخصائص النفسية لهم، كما أنها تعكس قدراتهم العقلية، وسماتهم الشخصية، وتعبر عن صراعاتهم النفسية إلى جانب كونها معبراً هاماً لإعادة تواصل الأطفال مع أطراف المجتمع.

كما تؤكد أيضا على أن التعبير الفني التشكيلي يعد ضرورة لنمو الأطفال نفسيا واجتماعيا، ويعد أداة فعالة في الكشف عن حالات اضطرابات السلوك العدواني لديهم.
وخلاصة القول يجب على معلم التربية الفنية أن يساعد الأطفال على التعامل مع أفراد مجتمعهم المدرسي، كما يجب أن يتوافر لديه المهارة في فهم المقاييس السيكولوجية وأن يكون لديه القدرة والمهارة في توجيه وإرشاد الآباء وأولياء الأمور إلى طريقة تنشئة أطفالهم(عفاف فراج،٢٠٠٤، ٩٨).

ومن أهداف العلاج بالأنشطة الفنية تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين (Bittimer and Tierney ، ٢٠٠٥، ٢٠) كما تستخدم الأنشطة كوسيلة علاجية متعددة الاستخدامات للعديد من المصابين بالأمراض العضوية أو ذوي الإعاقات البدنية أوالنفسية أو العقلية أو كبار السن مما يستدعي وجود برامج تعتمد على الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية (Nainis and paice ، ٢٠٠٦ ، ١٦٢)

وتعرف الباحثة استخدام الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي في إطار البرنامج الإرشادي في البحث الحالي بأنه تحسين أو الحد من بعض الاضطرابات السلوكية العدوانية المؤدية إلى العنف لدى الطفل (المسترشد) في مرحلة الطفولة باستخدام برنامج يعتمد على الأنشطة الفنية.

ويتضمن البرنامج العلاجي استخدام طريقة العلاج الجماعية وتنظيم عملية العلاج في شكل جلسات على أن تكون متصلة ومستمرة وألا تقل عدد الجلسات عن جلسة واحدة أسبوعيا.

ويتناول مضمون جلسات البرنامج من التبسيط إلى التعقيد حسب الهدف والزمن المتاح، بالإضافة إلى إمكانية الجمع بين الأنشطة المصاحبة للأنشطة الفنية وذلك للحصول على أفضل النتائج في علاج السلوك العدواني لدى الطفل، ويتفاوت مضمون جلسات البرنامج من التبسيط إلى التعقيد حسب الهدف والزمن المتاح، بالإضافة إلى إمكانية الجمع بين الأنشطة المصاحبة للأنشطة الفنية وذلك للحصول على أفضل النتائج في علاج السلوك العدواني لدى الطفل.

العنف Violence :

وكلمة العنف في المعجم الوسيط من عَنُفَ به – عُنْفاً أي أخذه بشدة وهو سلوك ظاهر شديد التدمير، ويفرق العيسوي (١٩٩٧، ١٢٥) بين العنف والعدوان بأن العنف قد يكون في سبيل الدفاع الشرعي أو التخلص من عدوان واقع، أما أندرسون (Anderson, 2000, 162) فيؤكد أن العنف يمثل أحد الصور المتطرفة للعدوان مثل القتل والاغتصاب والاعتداء على الآخرين.

ويعرف علماء النفس أمثال Rubinit, Raven بين العنف لمفهوم والعدوان، حيث يرون أن العنف سلوك عدواني يقوم به شخص أو جماعة، موجه لشخص أو جماعة أخرى بقصد إيقاع الأذى به والنيل منهم (عبود وعبود، ٢٠٠٣، ٣٤٨)

السلوك العدواني Aggressive Behavior:

كلمة العدوان في المعجم الوسيط في باب عدا عليه عدوا عدواناً أي ظلمه وتجاوز الحد. ويقصد به أي سلوك يصدره الفرد سواء أكان لفظيا أم بدنيا أم ماديا مباشر أو غير

مباشر، مما يترتب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين. (ياسين أبو حطب، ٢٠٠٢، ٩)

كما أنه نوع من السلوك اللاإجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٢، ٧٣)

ويرى عبد الحليم أن العدوان هو أي سلوك يصدره فرد (أو جماعة)، صوب (آخرون) أو صوب ذاته، لفظيا كان أم مادياً، مباشرا أم غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة، ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي، يصوره متعمدة بالطرف الآخر. (عبد الحليم محمود وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٤٧)

وتنمو العدوانية في مرحلة الطفولة من التفاعل بين عوامل نظرية وعوامل مكتسبة، ويتفق معظم الباحثين في هذا الاتجاه على أن دور العوامل المكتسبة أكبر من دور العوامل الفطرية، وتعني سمة العدوان احتمالية ظهور العدوان في المواقف المختلفة، فأصحاب سمة العدوان المنخفضة لا يغضبون ولا يثورون بسرعة ولا يعتدون إلا إذا وجدت مثيرات حقيقية للعدوان، أما أصحاب سمة العداوة المرتفعة فإن قابليتهم للغضب أكبر، ويمكن استثارتهم

بسهولة ويعتدون على أنفسهم وعلى الآخرين دون وجود مبرر حقيقي لذلك، وهم يحرضون غيرهم على العدوان ويظهرون سعادتهم بذلك (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٨٦، ٧٠)

وتتوصل الباحثة من التعريفات السابقة إلى أن السلوك العدواني هو سلوك يصدر عن الفرد أو الجماعة تجاه فرد أو جماعة أخرى بهدف الإيذاء، وهذا السلوك يؤدي بصاحبه إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق مع الآخرين.

أشكال السلوك العدواني:

- **العدوان المادي** (البدني): مما يلحق الأذى بالآخرين ومن أشكاله القتال والضرب والدفع والبعض ... إلى غير ذلك من أشكال العدوانية باستخدام أعضاء الجسد أو وسائل أخرى لإلحاق الأذى.
- **العدوان اللفظي:** وهو إلحاق الأذى النفسي والاجتماعي بالآخرين عن طريق إثارة مشاعر الألم والإحباط، ومن أمثلته القذف والسب، والسخرية، والازدراء والصراخ والنقد اللاذع.
- **مظاهر السلوك العدواني(لدى الطفل):**

١-يبدأ السلوك العدواني بنوبة من الغضب والإحباط، يصاحبها مشاعر من الخوف والخجل.

٢-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة الضغوط النفسية المتكررة والمتواصلة في البيئة.

٣-الاعتداء على الأقران بغرض الانتقام أو الإزعاج باستخدام الأيدي والرأس والأظافر إلى غير ذلك.

٤-الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفاءها لمدة من الزمن بغرض الازعاج.

٥-كثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

٦-مشاكسة الغير، وعدم الامتثال للأداء والتعليمات، وعدم التعاون، واستخدام التهديد اللفظي وغير اللفظي.

٧-عدم القدرة على قبول التصحيح أو التوجيه.

٨-سرعة الغضب والانفعال والإثارة والتسبب في إحداث الضجيج.

٩-تخريب ممتلكات الغير والإتلاف مثل تمزيق الدفاتر، وإتلاف المقاعد، والكتابة على الجدران.

١٠- توجيه السب والشتائم والألفاظ النابية. (سعد ناصر الدين)

الأسباب المجتمعية المؤدية لسلوك العنف والعدوانية لدى الطفل

حدد غانم (٢٠٠٤، ١٤٠) العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب العنف في مجموعتين أساسيتين:

- عوامل مهيئة للعنف.
- عوامل دافعة لممارسة العنف.

وهو يوضح أن الشخص العنيف قد تهيأ واكتسب الاستعداد للعدوانية والعنف بتأثير التجارب التي مر بها في مراحل عمره المبكرة، وهي ترتبط إما بوضع أسرته أو ظروف تنشئته أو حالته الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وما تعرض له من حوادث خطيرة.

ثم تعرض في مراحل تالية لعوامل أخرى دافعة مارست عليه ضغوطا لم يستطع مقاومتها وضبطها.

ويمكن تحديد الأسباب المجتمعية المؤدية للعنف والعدوانية كالآتي:

١- ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة جميع القيم والمثل وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع، وخاصة إذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتشجع على العنف.

٢- الهامشية (العشوائية): فالمناطق العشوائية المحرومة من أبسط حقوق الإنسان نتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط والظلم والقهر فإنهم عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف والعداء بل ويمجدونه في ثقافاتهم.

٣- العامل الاقتصادي (الفقر): يعتبر الفقر من الأسباب الهامة في انتشار العنف والسلوك العدواني خصوصا في ظل عدم القدرة على إشباع الحاجات والاحباطات المستمرة وعدم توافر العدالة الاجتماعية.

٤- مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤية. (فاطمة كامل محمد، ٢٠١١، ١٨٠)

٥- مشاهد العنف في الإعلام المرئي، مشاهدات النشرات الإخبارية، أو الإعلانات التليفزيونية والأفلام، والمسلسلات، وقد أصبحت أفلام العنف تحقق رواجا خاصة في الدول النامية ويتأثر الأطفال بما يقدم من سلوكيات عنيفة. (حنان عبد المجيد، ٢٠١٢، ١٣٠)

وقد أصبحت مشاهد العنف والقتل مشاهد يومية ومألوفة لدى الطفل ا لمصري على شاشات القنوات مما يؤدي إلى اغتيال طفولته بقسوة ومهانة.

وقد رصد مركز ماعت* للدراسات الحقوقية والدستورية (٢٠٠٩) تزايد حدوث وقائع العنف المدرسي في مصر، وهي ظاهرة موجودة بالفعل ومنذ وقت ممتد وتحتاج هذه الظاهرة الي البحث والدراسة التفصيلية والتحليلية، وباتت الأوضاع بالمؤسسات التعليمية مقلقة.

وقد أوضح خبراء اللجنة العلمية التابعة للمرصد الدولي بشأن العنف في البيئة المدرسية*، أن نقل المعرفة لا يمثل سوى أحد الأنشطة التي يضطلع بها المعلمون، فهم يسهمون أيضا بصورة أساسية في التنمية العاطفية والإدراكية للأطفال، ويؤدون دورا مركزيا في التنمية والتغيير الاجتماعي.

وقد حذر نصر السيد الامين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة من تأثير مشاهد العنف التي يتعرض لها الأطفال في وسائل الأعلام خاصة السياسية، مشيراً الي أن تكرار هذه المشاهد يؤدي الى نوع من التعود على منظر العنف والإصابة بالتبلد، كما أوصى الخبراء بضرورة الاهتمام بموهبة الطفل سواء الموسيقى أو الرسم ونشر الانشطة. .[١]

وعلى الرغم من أن بعض الطلاب قد يتعرضون للأسف للعنف في منازلهم، فبوسع المعلمين أن يوفروا لهم سبلا بديلة للعيش والتصرف بإتباع أنماط سلوكية بناءة وخالية من العنف وتشجيع الشعور بالتعاطف وتعزيز اكتساب مهارات التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات.

وقد تسببت ظاهرة العنف في المدارس في قلق القائمين على التربية والتعليم في مصر حتى كلف وزير التربية والتعليم محمود أبو النصر المتخصصين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بإعداد دراسة عاجلة عن العنف في المدارس متضمنة أسباب الظاهرة والأساليب المقترحة لعلاجها وإعداد المؤشرات والإحصاءات المرتبطة بها وذلك لجميع أطراف العملية التعليمية، وهذه الدراسة تهدف إلى تحقيق السلوك القويم، وتقويم سلوك الطلاب في المدارس[٢].

---

* دليل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في مقر اليونسكو

www.unesco.org/education

[١] http://www.almasryalyoum.com/news/details/437042

[٢] جريدة المصري اليوم "وزير التربية والتعليم يوجه بإعداد دراسة عاجلة عن العنف في المدارس.

وترى الباحثة ضرورة مواجهة العنف والعدوانية كظاهرة تزداد وضوحا وتأثيرا في المجتمع المصري بصفة عامة وفي المدارس بصفة خاصة، وتتفق مع السيد الجندي (١٩٩٩، ٢٩) في أن العنف يشمل قطاعات كبيرة ومتنوعة من المجتمع حتى امتد الخطر إلى المدرسة فيما يسمى عنف التلاميذ، وبات يهدد مستقبلهم ويدمر هيبة الوالدين والمعلمين، وإذا لم يواجه التلاميذ بأساليب تربوية نفسية، فإنه سيمتد إلى خارج أسوار المدرسة ويتجول إلى مشكلات أكثر خطورة.

الإطار النظري للبحث

الدراسات المرتبطة

أولا: دراسات تناولت برامج إرشادية وعلاجية لخفض سلوك العدوان لدى الطفل

دراسة بندلتون Pendleton (١٩٨٠)

تهدف الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وقد أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ يبلغ عددهم (١٢٦) من الصف الرابع حتى السادس الابتدائي، وتتراوح (أعمارهم الزمنية ما بين ٦-١٢ سنة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ويبلغ عدد التلاميذ في كل مجموعة (٤٠) تلميذا، وقد استخدم مقياس ليروديسكي، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة ٦ أسابيع.

وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالعدوان (المباشر وغير المباشر) كما توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالعدوان اللفظي والمادي والعدوان المركب.

وقد انخفضت درجة العدوان لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي النفسي مما يؤكد فاعليته في خفض الكثير من أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة ديميرز Demmers (١٩٨١)

تهدف الدراسة إلى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وتكونت العينة من ١٨ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات، وتم استخدام اختبار يقيس مهارات التفاعل الاجتماعي، كما تم استخدام برنامج الدراسة، وتوصلت النتائج إلى تعديل بعض الانماط السلوكية وتكوين السمات السلوكية الإيجابية لديهم.

دراسة Putnam وآخرون (١٩٨٩)

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر أساليب الإرشاد الخاصة بمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي والمشاركة الموجهة في تعديل سلوك مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا الذين يتسمون بالسلوك العدواني بنوعيه المادي واللفظي، بهدف دراسة أثر التدعيم الاجتماعي من جهة، وأسلوب النموذج من جهة أخرى على زيادة معدل التفاعل الاجتماعي، وتكونت العينة من (١٦) من الأطفال المعاقين الذين تتراوح نسبة ذكائهم (٤٥-٥٥) درجة ذكاء، وأعمارهم الزمنية تتراوح من (٩-١٤) وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) واستخدم أسلوب اللعب الحر وتوصلت النتائج إلى جدوى الإرشاد الخاص بمهارة التعاون على خفض حدة السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى جانب التحسن في السلوك التوافقي لدى الأطفال.

وقد أكدت جميع الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال فاعلية برامج الإرشاد النفسي واستخدام فنيات واستراتيجيات تعديل السلوك (سواء للأطفال العاديين أو الاطفال ذوي الإعاقة العقلية أو الأطفال المحرومين من الوالدين (اللقطاء) في خفض حدة السلوك العدواني لديهم.

دراسة سهام علي عبد الحميد (١٩٩٣)

تهدف الدراسة للتعرف على أثر برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية، واشتملت العينة على ١٠٠ طفل وطفلة.

واستخدمت الدراسة اختبار عين شمس للذكاء، ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت النتائج إلى وجود أسباب نفسية تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين داخل مؤسسات الإيواء، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية تعديل السلوك العدواني عن طريق برنامج إرشادي.

دراسة نبيل حافظ ونادر فتحي (١٩٩٣)

وسعت الدراسة إلى إثبات مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) تلميذ قسمت إلى (١٤٧) تلميذ و(١٠٩) تلميذة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٠ إلى ١٠ وستة شهور، واستخدمت الدراسة مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني إعداد الباحثين، وبرنامج إرشادي يتضمن محاضرات توجيه وإرشاد، تمثيل، وأنشطة متنوعة، وتوصلت الدراسة إلى

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في السلوك العدواني وهي في العدوان المادي والسلبي لصالح الذكور، والعدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح البنات، وترتبط درجة الازدحام داخل الفصل بالعدوان المادي واللفظي، وليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي وأي من أشكال السلوك العدواني.

دراسة سهير محمود أمين (١٩٩٦)

تهدف الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا باستخدام برنامج إرشادي جماعي على عينة قوامها (٤٠) طفل من الذكور والإناث بمعاهد التربية الفكرية بالزيتون، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠) و (١٤) سنة وجرى تقسيم العينة الكلية إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث العمر الزمني- نسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ودرجة السلوك العدواني، واستخدمت الباحثة أسلوب التعزيز الإيجابي من خلال إجراءات تعديل السلوك وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية التعزيز الإيجابي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلية للتعلم.

دراسة حسين محمد سالم أبو زيد (٢٠٠٠)

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني، وتألفت العينة من (٢٨) طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتتراوح أعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات، وتم تقسيمهم إلى (١٤) طفلا مجموعة تجريبية و(١٤) مجموعة ضابطة، واستخدم مقياس جود إنف – هاريس لقياس الذكاء واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستمارة تقدير السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة، وبرنامج خفض السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات أفراد التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية إلى خفض السلوك العدواني لديها بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

دراسة عبد المنصف حسين رشون (١٩٩١):

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يمكن أن يقوم به العلاج السلوكي في تعديل السلوك لعدواني لدى الأطفال، وشملت عينة قوامها (٢٠) تلميذا أعمارهم ما بين ٩-١٢ سنة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني، وبعض

الاستراتيجيات الخاصة بتعديل السلوك مثل التعزيز وتشكيل السلوك والعقاب والثواب والإطفاء والنمذجة وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات العينة على مقياس السلوك العدواني البعدي.

دراسة نجوى إبراهيم مرسي الشرقاوي (١٩٩٢)

وتهدف الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية العلاج الأسري في تخفيف السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة، واشتملت العينة على (١٢) طفلا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٥: ٦ سنوات، وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني والجلسات الأسرية والمقابلات الفردية والمشتركة والجماعية، كما استخدمت بيان التعريف بالطفل وأسرته، والبرامج الأسرية التي تشتمل على الألعاب والحكايات وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج الأسري وتخفيف السلوك العدواني لدى الطفل.

دراسة سهام علي عبد الحميد (١٩٩٢)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الاطفال اللقطاء داخل المؤسسات الإيوائية، وتكونت العينة من (١٠٠) طفلة، واختارت الباحثة (٣٠) طفلة عشوائيا من الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس السلوك العدواني وقسمت العينة مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت (مقياس عبد العزيز القوصي وحامد زهران وهدى برادة)ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تعديل السلوك العدواني إلى سلوك مقبول اجتماعيا عن طريق البرامج الإرشادية.

ثانيا: دراسات تناولت دور الأنشطة الفنية والتعبير الفني في علاج الاضطرابات السلوكية لدى الطفل:

دراسة عايدة عبد الحميد (١٩٧٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعبير الفني على الأنماط السلوكية للأحداث وتوضيح أهم الدوافع لأسباب الانحراف لديهم عن طريق فحص الرسوم الخاصة بهم وتحليلها، باعتبارها مفتاح التعرف على الشخصية وعلى المشاكل السلوكية التي يعاني منها الطفل.

وقد استخدمت الدراسة بطاقة استطلاع رأي للقائمين على رعاية الحدث، واستمارة لتقويم الرسوم. وقد توصلت الدراسة إلى: أهمية الرسوم باعتبارها لغة تعبيرية تمثل اعترافات تظهر المكبوت في اللاشعور من أفكار وصراعات نفسية تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية، كما توصلت الدراسة إلى أهمية دور التعبير الفني في التشخيص والعلاج والمساعدة في التعرف على المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية بوجه عام، وللأطفال بوجه خاص.

دراسة فيكتورلويفيلد Lewenfeld (١٩٨٧)

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور الفن في علاج القلق والوحدة والعدوان لدى الاطفال والمراهقين عن طريق التعبير عن النفس بممارسة أنشطة الفن التشكيلي، وأهمية دورالفن في تحسين مفهوم الذات والثقة بالنفس وتحقيق التوازن النفسي، والتوافق المجتمعي.

دراسة ديفيد هنيلي Henley ١٩٨٨:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر برامج الفنون للأطفال لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية لديهم عن طريق دراسة (الحالة)، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور التدخل العلاجي باستخدام الفن على ضبط الانفعال.

دراسة سوزان بنكز وآخرون Susan banks, and other (١٩٩٣):

قامت سوزان بدراسة أثر الأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٣٢) طفل وطفلة، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدم مع إحداها أنشطة فنية موجهة، واستخدم مع الأخرى الانشطة الفنية غير الموجهة، وتوصلت النتائج إلى أن الأنشطة الفنية غير الموجهة لها تأثير كبير جداً في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين يفوق تأثير الأنشطة الفنية الموجهة.

دراسة فالنتينا وديع الصايغ (٢٠٠١):

تهدف الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح بالأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم، وتكونت العينة من (٤٠) طفل وطفلة، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودلت النتائج أيضا على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسة ياسين مسلم أبو حطب (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة وتكونت العينة من (٢٤) طالب تتراوح أعمارهم من (١٥-١٦) سنة وقسمت المجموعة إلى قسمين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وقد استخدم الباحث الأنشطة الفنية والترويحية في برنامجه، وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب نفس المجموعة في المقياسين، البعدي والتتبعي بعد أربعة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

دراسة سو كلارك Sue Clarke ٢٠٠٩:

اهتمت الدراسة بتأثير الأنشطة الفنية واللامنهجية في تدعيم السلوك لدى الاطفال المعاقين، وتكونت العينة من (٢٨) طفل وطفلة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتراوح أعمارهم ما بين (٢- ١٠) سنوات وعددهم (١٢) طفل وطفلة، والمجموعة الثانية في سن (١٠-١٤) سنة ويبلغ عددهم (١٦) طفل وطفلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعاقة في حد ذاتها ليست عائقا أمام مزاولة أي نوع من الأنشطة الفنية، كما دلت أن أفراد المجموعة الأولى أكثر ممارسة للأنشطة الفنية من المجموعة الثانية الأكبر سنا مما أثر على سلوكهم إيجابيا نحو الآخرين.

دراسة سحر غانم (٢٠٠٤)

اهتمت الدراسة بقياس فاعلية العلاج بالفن في علاج المخاوف المرضية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج علاجي بالفن التشكيلي بالإضافة إلى الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج خلال فترة متابعة مدتها ثلاثة أشهر على الأقل من انتهاء البرنامج العلاجي.

وقد تكونت العينة من (٢٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٨: ١٠) ويعانون من المخاوف المرضية، وتم تقسيم المجموعة بالتساوي إلى مجموعين إحداهما (١٠) أطفال يعانون من الخوف المرضي من الظلام، والمجموعة الأخرى من (١٠) من الأطفال الذين

يعانون من الخوف من الحيوانات (الكلاب) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: وتم استخدام مقياس المخاوف المرضية للأطفال وبرنامج العلاج بالفن واستمارة ملاحظة، كأدوات للدراسة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى والثانية على مقياس المخاوف المرضية من الظلام والكلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح القياس البعدي.

دراسة حنان محمد جمال الدين الشهاوي ٢٠٠٩:

اهتمت الدراسة بقياس أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي ذو الإعاقة العقلية البسيطة وتكونت العينة من ستة من حالات التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥-٨) سنوات وتبلغ نسبة الذكاء من (٥٠ : ٧٥) درجة ذكاء وقد استخدمت الدراسة مقياس تقدير التوحد الطفولي، والجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال التوحديين أو الإعاقة العقلية البسيطة لصالح القياس البعدي على مقياس التوحد الطفولي قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي بالأنشطة الفنية، كما توصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي بالأنشطة الفنية لصالح القياس البعدي.

دراسة ساندرزليسلي Saunders Lesley (٢٠١٠)

قام بدراسة بعنوان استخدام الأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال بعد حرب كوسوفو، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١-٣) سنوات، وقد استخدمت الأنشطة الفنية الموجهة لمدة ثلاثة أسابيع، ودلت النتائج على أن استخدام الأنشطة الفنية يؤدي إلى تأثر إيجابي في تعديل السلوك العدائي للأطفال بعد حرب كوسوفو.

ثالثا: دراسات تناولت برامج إرشاد بالفن في علاج الاضطرابات السلوكية لدى الطفل:

دراسة سامي محمد ملحم (١٩٨٧)

تهدف الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام نشاط الرسم في علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) عاما.

وتم تطبيق برنامج إرشادي باستخدام الرسم لعلاج الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى مقياس السلوك التوافقي، واختبار تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

وأثبتت النتائج وجود التأثير الإيجابي على الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج (بالرسم) وقد اعتمدت الدراسة على الرسم في تصميم البرنامج، بينما يعتمد برنامج الدراسة الحالية على التنوع في مجالات الأنشطة الفنية بالإضافة إلى أنشطة واستراتيجيات اخرى مصاحبة لتدعيم الأثر الإيجابي على سلوك الطفل.

دراسة مروة جمعة محمد أحمد (٢٠٠٤)

هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية التي يمكن أن يعاني منها الأطفال المحرومين أسريا (اللقطاء) بالإضافة إلى إعداد برنامج إرشاد نفسي بالفن لتدعيم الامن النفسي لهؤلاء الأطفال.

وتكونت العينة من (١٠) أطفال (ذكور وإناث) مجهولي النسب وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٤: ٦)، وقد استخدمت الدراسة استمارة ملاحظة خاصة بالمشرفات والأمهات البديلات، كما استخدمت مقياس الشعور بالأمان، بالإضافة إلى برنامج الدراسة الإرشاد النفسي بالفن.

وتوصلت النتائج إلى إمكانية تعديل الانفعالات السلبية والمرتبطة بعدم الشعور بالأمن النفسي عن طريق البرنامج الإرشادي بالفن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في الامن النفسي وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها اهتمت بالأمن النفسي وتعديل الانفعالات السلبية ولم تقتصر على العدوانية، بالإضافة إلى أن الأطفال من الفئة العمرية الخاصة بأطفال الروضة (ما قبل المدرسة) وهؤلاء الأطفال لا يعيشون في بيئة اجتماعية طبيعية وإنما يعانون من مشكلات اجتماعية خاصة، ويعيشون في مؤسسات لإيواء الأطفال (اللقطاء) أو مجهولي النسب.

دراسة غزالة مصطفى الطيف (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام الرسم كبرنامج إرشادي لتخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال، وتكونت العينة من (٤٨) طفل وطفلة، واستخدمت مقياس السلوك العدواني، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال، وبرنامج إرشادي بالرسم، وقد أسفرت

النتائج عن التوصل إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وتختلف الدراسة عن الدراسة الحالية في اعتمادها في البرنامج الإرشادي على (الرسم) فقط، ولم تعتمد على استراتيجيات الإرشاد الجماعي.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على أبعاد مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (الإناث والذكور) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني للطفل.

الإطار العملي للبحث

أولا: المنهجية والمتغيرات:

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة، ويتضمن المنهج المتغيرات التي تم التعامل معها في الدراسة وهي:

المتغير المستقل Independent variable:وهو الإرشاد النفسي الجماعي بالأنشطة الفنية.

المتغير التابع Dependent variable: استخدمت الباحثة المتغير المستقل للتحقق من أثره في خفض العدوانية لدى الطفل المصري.

ثانيا: عينة البحث:

خطوات اختيار العينة:

تكونت عينة الدراسة العشوائية من تلاميذ إحدى المدارس الحكومية الابتدائية بالمريوطية التابعة لإدارة الهرم بمحافظة الجيزة، والبالغ عددهم (٥٠) طفل وطفلة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنوات، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أطفال المدرسة.

وقد طبق المقياس عليهم ومن ثم تم اختيار (٣٠) طفل وطفلة ممن حصلوا على أعلى الدرجات عند الإجابة على فقرات المقياس ليمثلوا العينة الحقيقية والنهائية للبحث موضوع الدراسة.

ثالثا: أدوات البحث:

١- مقياس السلوك العدواني (إعداد: آمال عبد السميع مليجي)

بعد الإطلاع على الكثير من المقاييس والأبحاث المعربة والأجنبية مثل استخبار العدائية واتجاهها (H.D.H.Q) الذي قننه (محمد عبد الظاهر الطيب ١٩٨٤) وقائمة (Buss-Durkee) للعدوانية وغيرهما، وبعد ملاحظة الأطفال وتسجيل سلوكياتهم من خلال الزيارات المتكررة لهم قامت بوضع المقياس الحالي في ثلاثة (أبعاد) أو محاور:

١- السلوك العدواني المباشر المادي Direct Aggressive Behavior ويقصد به توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات، ويتم التعبير عنه بطريقة واضحة وصريحة وتشمل العدوان المادي Physical Aggressive ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة واضحة.

٢- السلوك العدواني اللفظي Verbal Aggressive Behavior ويقصد به توضيح الأذى اللفظي أو الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للخصم، أو للمجموعة أو التهكم بسخرية، ويشمل أيضاً كل التعبيرات الغير مرغوبة اجتماعيا وخلقيا.

٣- السلوك العدواني غير المباشر Indirct Aggressive Behavior وهو السلوك العدواني الذي يعبر عنه بطريقة صريحة وواضحة، ويعبر عنه بطريقة إسقاطية على الذات أو الآخرين أو ضمنية تخيلية، وتتضمن المسالك التي تشمل المخادعة والوقيعة والكره.

ويتكون كل بعد من الأبعاد السابقة من (١٤) عبارة بالإضافة إلى كراسة التعليمات وكراسة الإجابة ويتدرج المقياس تدريجيا رباعيا كالآتي: (دائما – أحياناً – قليلا – نادراً) وتأخذ الدرجات التالية عند التصحيح (٣ – ٢ – ١ – صفر) على التوالي.

حساب صدق وثبات المقياس

قامت آمال عبد السميع بحساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

عرضت المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية بتربية طنطا وكفر الشيخ واستبعدت العبارات التي لم يتم الاتفاق عليها.

- المقارنة الطرفية للمقياس، وتم ذلك بحساب الفروق بين متوسط درجات أعلى الدرجات وأقل الدرجات ودلالتها، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى الدرجات وأقل الدرجات على مقياس السلوك العدواني وأبعاده (ن = ٦٠) تلميذا بالصف الثاني الإعدادي.

المجموعة	السلوك العدواني المباشر	قيمة (ت) ودلالتها	السلوك العدواني اللفظي	قيمة(ت) ودلالتها	السلوك العدواني غير المباشر	قيمة(ت) ودلالتها	الدرجة الكلية	قيمة (ت) ودلالتها
أعلى الدرجات	م= ١٦,٥	٢,٣١ دالة عند مستوى ٠,٠٥	م= ١٥,١	٢,٦٤ دالة عند مستوى ٠,٠١	م= ١٨	١,٨ دالة عند مستوى ٠,٠٥	م= ٥١,٢	دالة عند ٠,٠٥
ن = ٢٥	ع= ١٠,١		ع= ٧,٣		ع= ١٢,٥		ع= ٢٨,٦	
أقل الدرجات	م = ٨		م= ٩,٢		م= ١١,١		م= ٢٤,٣	
ن=٢٥	ع=٤		ع= ٤,١		ع= ٤,٥		ع= ١٢,٤	

يوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائيا بين مجموعة أعلى الدرجات ومجموعة أقل الدرجات على المقياس وأبعاده الفرعية، وهذا يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه على عينة التقنين (ن = ٦٠) بفاصل زمني قدره ثلاثون يوما (٣٠) من تاريخ أول تطبيق، والجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس السلوكي العدواني وأبعاده الفرعية ن = ٦٠

السلوك العدواني المباشر	السلوك العدواني اللفظي	السلوك العدواني غير المباشر	المقياس ككل
٠,٧٥	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٧٨

والجدول السابق يوضح أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع وقد تم ثبات المقياس على الدراسة الحالية عن طريق إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن= ٥٠) طفل وطفلة، وقد تم ذلك بفاصل زمني أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٧٧).

وبلغ معامل الثبات من التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون ٠,٩٨، مما يوضح أن مقياس السلوك العدواني (إعداد آمال عبد السميع) يتمتع برجة ثبات مقبولة من الصدق والثبات.

أسباب اختيار مقياس السلوك العدواني في البحث الحالي:

- سهولة تطبيقه على العينة بطريقة جماعية.
- توافر درجة مناسبة من الصدق والثبات.
- وضوح العبارات وسهولة الإجابة عليها عن طريق الأطفال أفراد العينة.

الإجراءات والخطوات العملية التجريبية للبحث:

١- تحديد أشكال السلوك العدواني وتجميع الملاحظات والمعلومات من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة وأولياء الأمور والتقارير الطبية إن وجدت عن الأطفال (عينة الدراسة).

٢- تطبيق أداة الدراسة على مجموعة الأطفال (عينة الدراسة) تطبيقيا قبلياً.

٣- وضع الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج لعلاج السلوكيات العدوانية.

٤- تخطيط وتصميم برنامج الإرشاد النفسي الجماعي بالأنشطة الفنية وتحديد آليات وطرق التنفيذ، بالإضافة على تحديد الأنشطة المصاحبة لتحقيق أهداف البرنامج.

٥- تطبيق البرنامج.

٦- التحقق من النتائج والفروض الخاصة بتطبيق أداة الدراسة تطبيقا بعدياً.

رابعاً: برنامج الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض العدوانية:

المحور الاول للبرنامج(الأهداف):

الهدف العام للبرنامج:

تخفيض حدة العدوانية لدى الطفل المصري من سن (٦-٩) في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة المؤدية إلى العنف.

التصور النظري للبرنامج: يستند البرنامج إلى نظرية التعلم والنظرية السلوكية

أهمية البرنامج:

١- تخفيض مستوى الاضطرابات وأشكال السلوك العدواني والعنيف كالضرب، العض، الصراخ، العناد، الإيذاء اللفظي والجسدي للآخرين، إيذاء الذات.

٢- تقدير مستوى الثقة بالنفس والقدرة على إنجاز الأعمال والأنشطة الفنية ذات طابع الجمالي.

٣- الحد من السلوك التخريبي الذي يقوم به الطفل المسترشد بهدف إيقاع الأذى المادي والمعنوي ويعد من مظاهر العنف والعدوانية والعنف تجاه المجتمع.

٤- التفريغ الانفعالي للطاقات الكامنة لديهم، والتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية.

٥- تعريف المسترشدين بجوانب التوافق النفسي لديهم ومدى أهميته في تحقيق الصحة النفسية.

٦- توظيف الطاقات في أعمال فنية تلقى التقدير والاستحسان من الآخرين.

٧- تدريب المسترشدين على العمل داخل مجموعات وورش فنية لتحقيق علاقات اجتماعية مثمرة، الانصهار داخل الجماعة والمجتمع.

٨- تخفيض مستوى العنف والعدوانية والتبلد العاطفي وتحسين الاستجابة تجاه مشاعر الود مع الآخرين.

٩- تحقيق الاستجابة للتعليمات والتوجيهات من الكبار والمعلمين.

١٠- التنفيس عن الطاقة السلبية مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي.

المحور الثاني: تخطيط وتصميم البرنامج

١- الإستراتيجية: تعد إستراتيجية الإرشاد الجماعي من أنسب الطرق والاستراتيجيات التي يتم استخدامها للأطفال المسترشدين في هذه المرحلة العمرية، لما لديهم من ميل إلى تكوين الصداقات والعمل الجماعي بالإضافة إلى إدماج الأنشطة الفنية والأنشطة المصاحبة ويقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما تتميز به من فوائد تربوية، بحيث يتمكن أكبر عدد من المسترشدين من الاستفادة بأقل تكلفة وبأسرع مدى زمني، بالإضافة إلى إشباع الحاجات الاجتماعية عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية مثل الحاجة إلى تقدير الآخرين والحاجة إلى تحقيق الذات بالإضافة إلى الحاجة إلى الشعور بالنجاح وتحقيق الأمن النفسي إلى غير ذلك وقد سبق وأن تناولت الدراسة أهمية أسلوب الإرشاد النفسي الجماعي في مصطلحات الدراسة.

٢- الفنيات المستخدمة في البرنامج: ممارسة الأنشطة الفنية لأن المسترشد حين يمارس الفن فإنه يقلل من تحكم الشعور ويزيد من ظهور الأفكار في اللاشعور واللاوعي ومن خلال مناقشة الأفكار فإن ذلك يساعد على التخفيف من المشكلات السلوكية وتفريغ انفعالاتهم المكبوتة.

- اسلوب اللعب (ألعاب ترفيهية) نشاط حركي جماعي.
- أسلوب المحاضرات.
- التنفيس الانفعالي.
- التدعيم والتعزيز الإيجابي.
- أسلوب المناقشة والحوار.
- أسلوب التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما) (نشاط قصصي)
- أسلوب النمذجة (عرض قصصي متعلقة بالمشكلة)

محتوى البرنامج:

صمم محتوى البرنامج وفقاً لنوعية الفئة المستهدفة، والأهداف المراد تحقيقها، وتأكيداً لوجهة النظر التربوية التي تؤكد إمكانية تعديل سلوكيات الطفل، وترتكز فكرة البرنامج الإرشادي النفسي على إدخال العنصر التشكيلي ضمن التخطيط للبرنامج.

روعي عند تصميم البرنامج المبادئ والأسس التالية:

- تدوين الملاحظات عقب كل جلسة من قبل (المرشدة، المعلم).
- الاجتماعي
- تدوين الوالدين والأخصائي الاجتماعي الملاحظات عن سلوك الاجتماعي للطفل أثناء وعند نهاية تطبيق البرنامج.
- التسلسل التربوي من السهل إلى الصعب.
- دمج الأنشطة المتنوعة والمصاحبة للأنشطة الفنية في جلسات البرنامج مثل الألعاب الترفيهية والرياضية والأداء التمثيلي.
- أهمية دور معلمة الفصل بالمدرسة في البرنامج ويتمثل في تقديم المساعد وللمرشدة في تطبيق الأنشطة الفنية وملاحظة سلوك الطفل.
- إشراك الوالدين في البرنامج عن طريق شرح خطورة السلوك العدواني والعنيف لدى المسترشد، وتوضح أهمية دور الوالدين المتمثل في الإسهام في تعديل ومراقبة سلوك

المسترشد خارج المدرسة، وتدوين الملاحظات والمساهمة في تنفيذ توجيهات المرشدة ضماناً لاستمرارية تعديل وتشكيل سلوك الطفل.

وصف البرنامج:

حدد محتوى البرنامج بناء على نتائج ما قامت به الباحثة من إطلاع، وبالرجوع إلى البرامج والبحوث التربوية، كما تم إعداد البرنامج بحيث يتكون من ١٦ جلسة، تتراوح المدة الزمنية للجلسة الواحدة ما بين: ٦٠ –٩٠ دقيقة، قد استغرقت المدة الزمنية شهرين تقريباً وتم في الأسبوع الأول للبرنامج عقد جلستان كإرشاد جماعي.

الجلسة الأولى:

كانت مع أولياء الأمور لشرح وتوضيح أهداف البرنامج والتأكيد على أهمية مشاركة الوالدين في متابعة سلوك الطفل وتسجيل الملاحظات.

أما الجلسة الثانية:

فقد تمت أيضاً باستخدام (الإرشاد الجماعي) مع الأطفال أفراد العينة وفي هذه الجلسة استخدمت الباحثة فنيات أسلوب المحاضرة، والمناقشة والحوار حول تعديل بعض السلوكيات المقبولة اجتماعيا والأفكار العدوانية غير المنطقية وأهمية التحكم في الانفعالات في المواقف الاجتماعية والسيطرة على النزاعات الغير سوية واستخدام الاساليب والسلوكيات المقبولة اجتماعيا في حالات الدفاع عن النفس، وأهمية التعاون الاجتماعي وحب الآخرين والاندماج في الجماعة.

وإجراءات الأسبوع الأول أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار (إرشاد جماعي)

- **الجلسة الأولى:** مع أولياء الأمور، وتم عرض البرنامج وشرح أهمية وأهداف البرنامج والتأكيد على دور الوالدين في متابعة سلوك أطفالهم. وتدوين الملاحظات عن مدى التعديل في السلوك.
- **الجلسة الثانية:** (إرشاد جماعي) أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار تمت مع الأطفال أفراد العينة، وتم استخدام أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار حول ضرورة تعديل السلوكيات الغير مرغوبة، واستخدام السلوكيات المقبولة اجتماعيا سواء في المناقشة والحوار أو الدفاع عن النفس أو ضرورة التعاون، وحب الآخرين، والتحكم في الانفعالات في المواقف المختلفة، كما تناولت الباحثة الأنشطة الفنية التي سوف يتبعها البرنامج وضرورة المشاركة في هذه الأنشطة.

أما في الأسابيع التالية استخدمت البلحثة الإرشاد الجماعي مع الأطفال أثناء تنفيذ وممارسة الأنشطة الفنية والأنشطة المصاحبة.

وقد سبق وأن تناولت الباحثة الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج.

إجراءات الأسبوع الثاني:

الجلسة الأولى: قصة قابيل وهابيل (نشاط فني عمل عرائس).

الجلسة الثانية: استكمال النشاط الفني السابق وتنفيذ النشاط المصاحب.

النشاط المصاحب: نشاط تمثيلي سيكودراما لقصة قابيل وهابيل.

وتم إجراء جلسة (إرشاد جماعي) من خلال الحوار والمناقشة عن أحداث القصة، بالإضافة إلى التدعيم والتعزيز الإيجابي.

إجراءات الأسبوع الثالث:

الجلسة الأولى: حكاية كليلة ودمنة (النمس الوفي) نشاط قصصي (نشاط فني رسم وتلوين لأحداث القصة).

الجلسة الثانية: (نشاط فني عمل أقنعة فنية ملونة.

النشاط المصاحب: (لعبة فرقعة البالون) نشاط حركي . تم إجراء جلسة إرشاد جماعي عن أهمية التأني في الحكم وعدم المبادأة والتسرع بالاعتداء على الآخرين.

إجراءات الأسبوع الرابع: تم إجراء جلسة إرشاد جماعي بأسلوب الحوار والمناقشة.

الجلسة الأول: تنفيذ طباعة بالألوان والأحبار على T. shirt.

الجلسة الثاني: تصميم مدونات وملصقات عن العنف.

النشاط المصاحب: أنشودة (علمونا في مدرستنا)

تم إجراء جلسة إرشاد جماعي عن أهمية التكافل وحب الآخرين وحب بلادنا والعمل على رفعة شأنها.

إجراءات الأسبوع الخامس:

الجلسة الأولى: تنفيذ البقع اللونية على الأوراق بألوان الجواش.

الجلسة الثانية: تنفيذ الطباعة على القماش بطريقة الطي والصبغ.

النشاط المصاحب: فسر و اشرح لزملائك ما تراه في البقع اللونية (تنفيس وتعبير عن الأفكار والانفعالات عند الطفل).

تم إجراء جلسة إرشاد جماعي لمناقشة الأفكار والحوار مع الأطفال للتنفيس والتعبير عن ذاتهم بحرية تامة مع استخدام أساليب الحث والتدعيم الإيجابي.

إجراءات الأسبوع السادس:

الجلسة الأولى: قصة الكلب العطشان.

النشاط الفني: عمل لوحة فنية بالقص واللصق.

الجلسة الثانية: تشكيل بالصلصال.

النشاط المصاحب: نشاط قصصي وتمثيلي.

وتم إجراء جلسة إرشاد جماعي لمناقشة أحداث القصة واستخلاص المعاني ومناقشة الأطفال في أهمية الرفق بالحيوان وجميع المخلوقات.

إجراءات الأسبوع السابع:

الجلسة الأولى: ارسم قصة للأطفال عن الولد الشقي.

النشاط الفني تنفيذ قصة للأطفال.

الجلسة الثانية: نشاط فني (رسم حر)

النشاط المصاحب: لعبة الكراسي الموسيقية (نشاط حركي)

تم إجراء إرشاد جماعي تم من خلال استخدام أسلوب المحاضرة والحوار عن الأخلاقيات الحسنة وأهميتها في المجتمع.

إجراءات الأسبوع الثامن:

الجلسة الأولى: قصة الأسد المغرور والأرنب الذكي. نشاط فني تلوين ولصق لشخصيات القصة على ورق كرتون.

الجلسة الثانية: تنفيذ اللوحات على شكل بازل (فك وتركيب) النشاط المصاحب: نشاط قصصي – نشاط تمثيلي (لعب أدوار).

الخامات المستخدمة في البرنامج.

١- ألوان (جواش – فلوماستر – خشب – شمع)

٢- صلصال ملون.

٣- قماش، وأحبار، وصبغات للطباعة.

٤- ورق مقوي (ناصبيان) أو(كارتون)
٥- قماش ملون وخيوط وأزرار.
٦- صور للتلوين.

المدى الزمني للبرنامج:

استغرقت الفترة الزمنية للبرنامج شهرين متتاليين تقريبا بواقع ستة عشر جلسة عقدت في الأسبوع الأول جلستان، جلسة للآباء وأولياء الأمور لتوضيح أهمية وأهداف البرنامج والتأكيد على دور الوالدين في الوصول إلى أفضل النتائج لأطفالهم، والجلسة الثانية للأطفال، واستغرقت كل جلسة (٦٠) دقيقة تقريبا.

إجراءات تقويم البرنامج:

تستند الباحثة إلى الإجراءات التالية عند التقييم:

- عقد جلسات المناقشة والحوار مع المعلمات اللاتي يساهمن في تطبيق البرنامج والأنشطة الفنية، وتدوين الملاحظات عن سلوكيات الأطفال بعد كل جلسة.
- ملاحظات أولياء الأمور عن السلوك العدواني لأطفالهم، وهي تحدد مدى التغيرات التي طرأت على سلوك أطفالهم (عينة الدراسة) خارج نطاق المدرسة.

التقييم المبدئي:

- مقياس السلوك العدواني (إعداد آمال عبد السميع مليجي). ويستخدم هذا المقياس كاختبار قبلي قبل تطبيق البرنامج.

التقييم النهائي:

ويستخدم فيه نفس المقياس السابق كاختبار بعدي في نهاية تطبيق البرنامج لتقدير مدى تأثير برنامج الإرشاد النفسي الجماعي باستخدام الأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض السلوك العدواني لدى الطفل.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى علاج وخفض السلوك العدواني لدى الطفل من خلال برنامج إرشاد نفسي جماعي.

أولا: إجابة الفرض الأول:

١- توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على أبعاد مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الجماعي كعلاج سلوكي لتخفيض العدوانية لدى الطفل المصري لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات ومستوى الدلالة الإحصائية.

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) على مقياس السلوك العدواني للعينة في الاختبارين القبلي والبعدي ن = ٣٠

أبعاد السلوك العدواني	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	دلالتها
	م١	ع١	م١	ع١		
السلوك العدواني المباشر المادي	١٦,٧٢	٣,٠٣	٣١,٨٠	٤,٥٠	١٣,٨٣	دالة عند (٠,٠١)
السلوك العدواني اللفظي	١٧,١٠	١,٥٩	٣٤,٨٠	٦,١٥	١٦,٠٣	دالة عند (٠,٠١)
السلوك العدواني غير المباشر	١٥,٢٠	١,٦٠	٣٣,٢٠	٥,١٧	١٥,٠٢	دالة عند (٠,٠١)
الدرجة الكلية على المقياس	٥٥,٢	١٢,٣	١٠,٤٥	١٦,١١	١٣,١١	دالة عند (٠,٠١)

وتشير النتائج التي تم التوصل اليها في القياس البعدي إلى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال في الدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني، وكذلك على كل من أبعاد المقياس الفرعية على حدة.

هذه النتائج تحقق صحة فرض الدراسة بشكل تام وتشير إلى الأثر الإيجابي لبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي بالأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لتخفيض العدوانية لدى الطفل المصري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مروه جمعة (٢٠٠٤)، وغزالة مصطفى (٢٠٠٥)، سامي ملحم(١٩٨٧). في ان برامج الارشاد النفسي بالأنشطة الفنية تساهم في تعديل السلوك لدى الطفل.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تفسر الكثير من السلوكيات العدوانية والمدمرة وأعمال العنف التي يقوم بها الأطفال ببعض المسميات الخاطئة التي قد تجعلها مقبولة مثل الدفاع عن النفس، أو انعدام المسئولية، أو إلقاء مسئولية تلك السلوكيات الخاطئة على الآخرين، وعدم استخدام المنطقية في التعامل وتأثير النزعات والأهواء في العدوان الذي يكون على سبيل السخرية والمزاح والاستهتار، حتى انتشرت هذه الظاهرة السلوكية بين أطفال المدارس، ويمكن القول أن بعض الأطفال يعتقدون أن العدوان وأعمال العنف تبرز شخصيتهم وتجعلهم مهابين الجانب من الآخرين، وهذا الاعتقاد يلعب دورا رئيسيا في توجهات الفرد نحو الآخرين، فضلا عن أن إحساس بعض الأطفال بالنقص والدونية، وعدم وجود الثقة بالنفس والاعتقاد الإيجابي نحو الذات، وعدم القدرة على الإنجاز وتحقيق النجاح، بالإضافة إلى رؤية ومظاهر وثقافة العنف التي بدأت تسود المجتمع في الآونة الأخيرة، وأصبحت مناظر القتل والإيذاء والعدوان مألوفة سواء على شاشات التليفزيون أو النشرات الإخبارية أو حتى في الشارع وأصبح التراشق اللفظي وفي كثير من الأحيان يتعدى ذلك إلى العدوان المادي، أصبحت كلها تشكل عوامل كامنة تجعل الطفل يقبل السلوك الإيجابي، ويقتنع بضرورة التخلي عن السلوك العدواني في قالب ممتع من الجلسات الإرشادية والأنشطة المحببة إلى نفس الطفل بالإضافة إلى الحوار والمناقشة والإقناع وهذا ما تم في الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا البحث.

ثانيا: إجابة الفرض الثاني:

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الأطفال الإناث والأطفال الذكور في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني للطفل.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات ومستوى الدلالة الإحصائية. كما هو موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدلالة الفروق من الأطفال الذكور والإناث على أبعاد مقياس السلوك العدواني.

النوع	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		فرق المتوسطات بين الذكور والإناث	قيمة(ت) المحسوبة بين الذكور والإناث	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
قبلي	٤٩,٣	٥٣,٤	١١,٢	١٢,٦	٤,١٠	١,٣٢	غير دالة
بعدي	٨٩,٣	١٠٣,٧	١٢,٤	١٧,٢	١٤,٤٠	٣,٥٦	دالة عند ٠,٠١

تفسير نتائج الفرض الثاني

يظهر من الجدول رقم(٤) أن هناك اختلاف في متوسطات الدرجات تبعا لمتغير الجنس، مما يعني ان هناك فرق ذات دلاله إحصائية عند مستوي العدوانية والعنف حيث يظهر أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله ٠،٠١ بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني لصالح الإناث.

وتشير النتائج السابقة إلى كفاءة وفعالية برنامج البحث الإرشادي النفسي الجماعي بالأنشطة الفنية كعلاج سلوكي لخفض العدوانية والعنف لدى الاطفال.

يمكن تفسير النتائج بأنه على الرغم من الفارق بين الاختبارين القبلي والبعدي في العدوانية والعنف لصالح درجات الذكور والإناث في الاختبار البعدي إلا أن الإناث يميل نوع العنف لديهن الي العنف اللفظي اكثر من العنف البدني لذا فقد كن اكثر تأثرا بالبرنامج عن الذكور.

التوصيات:

١- إبراز أهمية الأنشطة الفنية والفنون بصفة عامة في مجال العلاج السلوكي للعدوانية والعنف لدى الأطفال.

٢- إجراء المزيد من الأبحاث للمساهمة في معالجة مشكلات نفسية أخرى باستخدام الفنون التشكيلية لعلاج بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية الأخرى كمتغيرات مثل مشكلة الخوف (الفوبيا) والاكتئاب، والفصام (الشيروفرينيا)، الوسواس القهري، الخجل.

٣- الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي (بالأنشطة اللامنهجية) للأطفال وتزويد جميع المؤسسات التعليمية والمدارس بها.

٤- توصي الدراسة بعمل دورات إرشاد نفسي جماعي للقائمين على تربية الطفل، كما توصي الدراسة الآباء والمعلمين وعلى كل من يقوم بتربية الأطفال بالحذر من الآثار المترتبة على السلوك العدواني لدى الطفل سواء على الفرد أو المجتمع المتمثل في الاسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل.

٥- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الإرشاد النفسي والاحتراق النفسي للاهتمام بوضع المدرس الحالي في مراحل التعليم المختلفة، كي يلعب دورا إيجابيا في التعامل مع مثل هذه الظاهرة وبالتالي يقوم بدور إيجابي كمعلم ومرشد.

المراجع:

- **إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٤):** التوحد والعلاج، دار وائل للطباعة، الأردن.
- **أحمد زكي صالح (١٩٧٢):** علم النفس التربوي، دار النهضة العربية ،القاهرة.
- **السيد محمد الجندي (١٩٩٩):** دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ١١.
- **آمال عبد السميع مليجي باظة (١٩٩٤):**" مقياس السلوك العدواني" كراسة التعليمات، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- **حامد عبد السلام زهران (١٩٨٥):** التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، دار الكتب.
- ---------- (١٩٩٨): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- **حسن محمود أبو زيد (٢٠٠٠):** مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- **حنان عبد المجيد العواك (٢٠١٢):** أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٦-٩) سنوات مجلة دراسات الطفولة، إصدار(٥٧)، مجلد ١٥أكتوبر – ديسمبر.
- **رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب محمد زين العايش (٢٠٠٩):** سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
- **زكريا الشربيني (٢٠٠٢):** المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- **سحر محمد حلمي غانم (٢٠٠٤):** دراسة لفاعلية العلاج بالفن في علاج المخاوف المرضية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- **سعد ناصر الدين:** برنامج إرشادي لمعالجة سلوك العنف عند الأطفال المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **سهام علي شريف (١٩٩٢):** مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى اللقطاء، ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- **سهام علي عبد الحميد (١٩٩٣):** مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- **سهير محمود أمين (١٩٩٦)**: مدى فاعلية استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي في تعديل السلوك اللاتوافقي لدى المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون من فئة القابلين للتعلم، المؤتمر الثالث "الإرشاد النفسي في عالم متغير" ٢٥- ٢٧ سبتمبر.
- **صلاح الدين عبود، وسحر عبد الغني عبود (٢٠٠٣)**: فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد١: ٣٤٥ – ٣٧٨.
- **عايدة عبد الحميد (١٩٧٢)**: الرسوم العشوائية لعينة من الأحداث في سن التاسعة وصلتها بسلوكهم الاجتماعي وتوجيههم التربوي، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ---------- **(٢٠١٠)**: التربية الفنية للأطفال غير العاديين، دار طيبة للطباعة، القاهرة، مصر.
- **عبد الحليم محمود، وآخرون (٢٠٠٤)**: علم الانفس الاجتماعي المعاصر، ط٢ ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- **عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠١)**: مجالات الإرشاد والعلاج النفسي، بيروت دار الراتب الجامعية.
- **عبد الله بن المقفع (٢٠١٢)**: كلية ودمنة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- **عبد الله عبد الغني غانم (٢٠٠٤)**: جرائم العنف وسبل المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- **عبد المنصف حسن رشوان (١٩٩١)**: ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم، جامعة القاهرة، مصر.
- **عبلة حنفي عثمان (١٩٩٩)**: الفن في عيون بريئة، المجلس القومي لثقافة الطفل، القاهرة، مصر.
- **عزة حسين (١٩٨٩)**: برنامج إرشادي لمواجهة العدوانية لدى المراهقين الجانحين رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- **عصام فريد عبد العزيز (١٩٨٦)**: المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانية المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.

- **عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفى عبد العزيز(٢٠٠٤)**: الفن وذوى الاحتياجات الخاصة، ومكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- **غزالة مصطفى الطيف (٢٠٠٦)**: مدى فاعلية استخدام الرسم كأسلوب إرشادي لتخفيض السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، مصراته، ليبيا.
- **فاطمة كامل محمد (٢٠١١)**: العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع عشر.
- **فالنتينا وديع الصايغ (٢٠٠١)**: فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- **فيصل عباس (١٩٨٣)**: إشكالات المعالجة النفسية، ط١، بيروت، دار المسيرة.
- **كمال إبراهيم موسى (١٩٨٦)**: سيكولوجية العدوان، دراسات في علم النفس والجريمة، دار القلم، الكويت.
- **محمد أحمد سعفان (٢٠١٠)**: الإرشاد النفسي للأطفال، سلسلة الإرشاد النفسي، الكتاب الأول، الجزء الأول، القاهرة، دار الكتب الحديث.
- **محمد محروس الشناوي (١٩٩٨)**: العلاج السلوكي الحديث "أسسه وتطبيقاته" ط١، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
- **محمود البسيوني (١٩٨٤)**: التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، مصر.
- **مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية (٢٠٠٩)**: التقرير الربع سنوي الأول عن ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس المصرية يناير – مارس.
- **مروة محمد جمعة أحمد (٢٠٠٤)**: برنامج مقترح للإرشاد بالفن لتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال المحرومين أسريا، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- **مصطفى محمد عبد العزيز حسن(٢٠٠٨)** سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، ومكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- **نبيل حافظ، ونادر قاسم (١٩٩٣)**: برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، مركز الإرشاد النفسي، العدد الأول ١٤٣ – ١٧٧، القاهرة، مصر.

- نجوى إبراهيم الشرقاوي (١٩٩٢): العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتخفيف معدلات حدوث السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة، ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- نزيه عبد القادر وآخرون (٢٠٠٨): الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
- ياسين أبو حطب (٢٠٠٢): فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- **Alan, E. & Kazdin (1994):** Behavior modification in Applied setting, Belmont, California, Dorsey press.
- **Anerson, C (2000):** violence and Aggression in Encyclopedia of psychology, APA Washington, oxford university, press, Vol 8 PP. 162.
- **Banks, Susan and others (1993):** The effect of directed art activities on the Behavior of children with disabilities, art therapy journal of the American Art therapy Association.
- **Bttimer, J. and Tierney, E. (2005):** patterns of art and leisure participation among children with disabilities "Journal of intellectual disabilities"
- **Henley, David (1988):** An Art Therapy program with children, American Journal of Art therapy, 25, 3, 81 -89.
- **Hodder headlin group (1996):** child centred play therapy, second Edition, London NW 13 BH. P 94.
- **Lowenfeldm Veiktor (1987):** Therapy aspects of art education. American journal of art therapy, 25, 4, 46111.
- **Nainis, N. and paice, J. (2006):** Relieving symptoms in cancer: Innovative use of art therapy", Journal of pain. And symptom anagement.
- **Pendleton, M (1980):** An Exploratory study program for reducing Aggressive behavior among students of desegregated Elementary school" P,H.D. university of southern, California, Vol, 41, No. 4,.
- **Saunders, Lesley (2010):** the effect of artistic activities in reducing violence with disabled children. Educational Assessment, Evaluation and accountability. Journal article. Opinion paper.
- **Sue Clarke, (2009):** improving the well being of disabled children and young children through positive activities, social policy research unit, university of york.
- www/gulfkids.com

- www.unesco.org/educaiton.
- www.alukan.net/culture10164953.
- http://www.hidawi.org
- http://www.alukah.net/social/0/64953/
- http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/8354#.ukxndIzIF
- http://www.unesco.org/education
- (١)http://www.almasryalyoum.com/news/details/437042